تقييم تجربة التعليم المحاسبي المصري الهجين في ظل جائحة كورونا

حماده السعيد المعصراوى غازي
مدرس مساعد بقسم المحاسبة- كلية التجارة- جامعة طنطا
hamada.ghazi@commerce.tanta.edu.eg

ملخص ورقة العمل

تهدف هذه الورقة إلى تقييم تجربة التعليم المحاسبي المصري الهجين، وهو نظام تعليم يجمع بين نظام "التعلم وجهًا لوجه" و"التعلم عبر الإنترنت" وتوضيح أهم التحديات والمعوقات التي تواجه التعليم المحاسبي المصري الهجين، ولتحقيق ذلك الهدف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وقام بإجراء مقابلات مع عدد من أساتذة وطلاب المحاسبة في الجامعات المصرية من أجل تطوير إطار مقترح لتطوير برامج التعليم المحاسبي الهجين في البيئة المصرية، ويتم تطبيق التعليم الهجين لأول مرة في مصر بشكل كلي، وقد تنوعت الأساليب والتطبيقات التكنولوجية المستخدمة في الجامعات المختلفة مثل مايكروسوفت تيمز ويوتيوب وتيليجرام...الخ، وقد عانت الجامعات من ضعف البنية التحتية التكنولوجية، وقلة مهارات وخبرات بعض الأساتذة في مجال التعليم الإلكتروني، في حين عانى الطلاب من بطئ سرعة الانترنت وارتفاع تكاليف استخدامه للكثير من الطلاب، كذلك عدم تقبل التعليم الإلكتروني لدى العديد من الطلاب لصعوبة فهم المحاضرات، فغياب التواصل المباشر بين الأستاذ والطالب يؤثر كثيرًا على استيعاب المادة العلمية؛ إذ يغيب التواصل البصري والوجداني والمناقشات التوضيحية داخل القاعات الدراسية في التعليم الإلكتروني، وفى نفس الوقت فإن الأساتذة يجدون صعوبة كبيرة في شرح وتوضيح كل شيء في الاوقات المحددة للتعليم وجهًا لوجه. ويمكن القول ان استجابة مؤسسات التعليم وبصفة خاصة مؤسسات التعليم المحاسبي كانت رده فعل وليس استجابة مخططة من قبل للانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الهجين، وبالتالي فان هناك محدودية في المزايا التي تحققت من التعليم الهجين، كما أن التعليم الهجين احتوى في طياته على معظم السلبيات التي يعاني منها التعليم المحاسبي التقليدي. كذلك فإن تطبيق التعليم المحاسبي الهجين تمثل في عملية استبدال مباشر فقط للمحاضرات في مدرجات الجامعة والقاعات الدراسية الى محاضرات من خلال الانترنت بدون أي تغيير في المهمة التي كانت تؤدى بالطريقة التقليدية. ويجب التأكيد علي أن التعليم المحاسبي في مصر لن يعود إلى ما كان عليه قبل جائحة كورونا، فقد تم خلق فرص لإعادة تنظيم التعليم المحاسبي بعيدًا عن الأشكال التقليدية، لذلك قام الباحث باقتراح إطار لتطوير برامج التعليم المحاسبي الهجين في مصر، يقوم على عدة مقومات أساسية تمثل عناصر العملية التعليمية تتمثل في الإمكانيات المادية والتكنولوجية وإعداد وتجهيز العناصر البشرية (الاستاذ والطالب والفنيين والاداريين) والعملية التدريسية (الالتزام بمعايير تعليم المحاسبة الدولية، وتطوير المناهج المحاسبية والوسائل التعليمية، واستخدام انماط التعليم المختلفة، وتطوير أساليب تقويم الطلاب).

الكلمات الرئيسية: جائحة كورونا، التعليم الهجين، التعليم عن بعد، نموذج سامر.

١-١ مقدمة

أصبحت التكنولوجيا جزء أصيلا من العملية التعليمية فالعروض في المحاضرات أصبحت تتم في صورة شرائحpower point والطلاب يستطيعون التعلم عن بعد بنظام التعليم الإلكتروني، ويمكن التواصل بين الطلاب والأساتذة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة مثل فيس بوك وتويتر وانستجرام وغيرهم من المواقع. وقد عدت منظمة اليونسكو التعليم هو الهدف التنموي الرابع من أهداف التنمية المستدامة للمجتمعات، وشهد العقد الحالي تحولا كبيرا في سياسة التعليم لكثير من دول العالم؛ وخاصة في دول العالم الأول، إذ تم التحول والاعتماد على بيئات التعلم الإلكتروني كأحد أهم دعائم الاستدامة للتعليم (سليمان الجار الله& عبد الله الخريجي،٢٠٢٠). فاستدامة التعليم المحاسبي يعتبر حاجة ملحة لمؤسسات التعليم المحاسبي ويتطلب ادخال تحسينات طويلة الأجل على مكونات العملية التعليمية، والاستفادة من الخبرات العالمية والتطورات التكنولوجية بأكبر قدر ممكن(يونس،٢٠١٩). ويشير الواقع الفعلي للتعليم المحاسبي المصري الى وجود فجوة كبيرة بين مواصفات خريجي البرامج المحاسبية واحتياجات سوق العمل، ويرجع ذلك الى العديد من العوامل منها ان المناهج المحاسبية لا تواكب التغييرات التكنولوجية المتلاحقة مثل الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة وسلسلة الكتل Block chain وغيرها من التطورات المتلاحقة.

يشير(Greg et al.,2017) إلى ان هناك مخاطر تواجه مهنة المحاسبة، وان ما يقرب من ٩٤% من وظائف المحاسبة بشكل الحالي سوف تصبح اوتوماتيكية، وبالتالي يجب على المحاسبين اكتساب مهارات ومعارف متعلقة بالبيانات والتكنولوجيا حتى يتسنى لهم الاحتفاظ بوظائفهم. فهذه التغييرات التي فرضت نفسها من خلال احداث تغييرات في مواصفات المحاسب التي يجب التركيز عليها في مرحلة التعليم الذي يحتاج اليها سوق العمل، وجاءت جائحة كورونا لتوسع الفجوة بشكل كبير مما سيشكل تحديا كبيرًا لمؤسسات التعليم المحاسبي من حيث المناهج والمقررات التي يجب ان تدرس للطلاب، وكذلك الطرق والاساليب التي يتم استخدامها في تدريس علوم المحاسبة. وقد أدت جائحة كورونا إلى توسيع حركة التجارة الالكترونية والتوسع في القيام ببعض الوظائف من خلال المنازل بالاعتماد على الانترنت، مما يتطلب تطوير البرامج المحاسبية الحالية من أجل إعداد خريجين يتمتعون بالمعارف والمهارات التي تمكنهم من التعامل مع احتياجات بيئة العمل المتسارعة والمتغيرة. وقد كان التحول في نمط التعليم يستغرق أعواماً من التخطيط في الظروف العادية، ويتطلب وضع نماذج أولية واتخاذ خطوات أخرى قبل تطبيق تلك الخطط، إلا أن جائحة كورونا حفزت الهيئات المسؤولة الى الانتقال الى التعليم الإلكتروني الكلي أو التعليم الهجين[١].

.

١-٢ مشكلة البحث

يعد قطاع التعليم من أول القطاعات التي تأثرت بالجائحة الصحية الحالية وتتطلب بيئة الاعمال المعاصرة ان يكون خريجي برنامج التعليم المحاسبي مؤهل لأداء وممارسة العمل المحاسبي من خلال اكتسابه لمهارات مهنية ومعارف معينة تتوافق مع احتياجات سوق العمل، وقد أدت جائحة كورونا الى فرض توقف الدراسة العادية في العديد أو جل مؤسسات التعليم حول العالم بشكلها العادي، إذ قامت المدارسَ والجامعات والمؤسسات التعليمية باغلاق أبوابها تقليلا من فرص انتشار فيروس كورونا، وكل هذا دفع بالمؤسسات التعليمية للتحول إلى التعلم الإلكتروني، كبديل أنسب لضمان استمرار العملية التعليمية. وزاد بشكل ملحوظ استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الإنترنت مثل "زوم" و"غوغل" و"ميتينغ" وغيرها. مع العلم ان هناك الكثير من مؤسسات التعليم المحاسبي في العالم بشكل عام ومصر بشكل خاص لم تكن على استعداد لهذا التحول، الامر الذي يفرض عليها تحديات تقنية وفنية وبشرية وكذلك تطوير المناهج المحاسبية، فمؤسسات التعليم بشكل عام ومؤسسات تعليم المحاسبة بشكل خاص لم تكن تأخذ منصات التعليم الإلكتروني بجدية كافية لتستخدمها في العملية التعليمية، وربما تشكل أزمة «كوفيد-١٩» فرصة لها لإثبات فائدتها وجودتها (حماده المعصراوى،٢٠٢٠).

[١] يطلق البعض على نظام التعليم الهجين بنظام التعليم المدمج أو المختلط

وقد شهد العالم الدراسي الحالى٢٠٢٠/٢٠٢١ قيام وزارة التعليم العالي المصرية بتطبيق التعليم الهجين لاول مرة وهو نظام على يقوم علي المزج بين التعلم وجهاً لوجه، والتعلم عبر الإنترنت، بمعني اخر يعتبر التعليم الهجين هو عملية الدمج بين المحاضرات المباشرة داخل الجامعة ووقوف المحاضر أمام طلابه والتفاعل وجها لوجه معهم، وبين التعليم عن بعد وذلك عن طريق كورسات معدة يتولى الطالب تسجيل بياناته بها، ليتمكن من دراسة الكورس عن بعد بساعات معتمدة كل طالب، على ان يطبق التعليم الهجين فى مختلف الكليات الجامعية المصرية، ويعتبر التعليم المحاسبي المصري جزء من كليات التجارة وإدارة الاعمال والاقتصاد.

تتمثل مشكلة البحث في التحديات التي تواجه البرامج المحاسبية في البيئة المصرية في ظل التعليم الهجين، فهذه التحديات فرضت تغيرات في كيفية وطريقة التعليم، وفى نفس الوقت في المهارات والمعارف التي يجب ان يتحل بها خريج البرامج المحاسبية حتى يجد فرص عمل في المستقبل، بمعنى ان البرامج المحاسبية الحالية تقوم بإعداد طلاب لا يستطيعون تلبية متطلبات سوق العمل وما تفرضه بيئة العمل الحديثة من تطورات. فالبرامج المحاسبية المصرية تعاني من انخفاض مستوى التأهيل العلمي والمهني للمحاسبين والمراجعين، وعدم توافر الخبرات اللازمة لممارسة المهنة بشكل جيد، ويرجع ذلك إلى قصور برامج التعليم المحاسبي، وزيادة الفجوة بين الجانب الأكاديمي والعملي وعدم مواكبة التطورات في المهنة. وبالتالي يمكن تلخيص مشكلة البحث في الأسئلة التالية، ما هي أوجه القصور التي تواجهها البرامج المحاسبية المصرية؟ وما هى التحديات والمعوقات التى تواجة التعليم المحاسبي الهجين؟ هل تواكب المناهج الدراسية وطرق التدريس في البرامج المحاسبية المصرية متطلبات سوق العمل المتجددة؟ هل يساهم تبنى معايير التعليم المحاسبي الدولي وتطبيقها في تحسين جودة البرامج المحاسبية المصرية؟ وما هي اتجاهات طلاب المحاسبة تجاة التعليم الهجين؟ وما هي درجة الاستفادة من الطرق التكنولوجية في تعليم المحاسبة في ظل جائحة كورونا؟ وما هي درجة تحصيل الطلاب باستخدام التكنولوجيا في ظل التعليم المحاسبي الهجين؟ وما هي وسائل تطوير تعليم التعليم المحاسبي باستخدام التكنولوجيا؟

١ـ٣ اهداف البحث

يهدف هذا البحث الى التعرف على أوجه القصور الموجودة في البرامج المحاسبية المصرية بصفة عامة، ومدى توافق البرامج المحاسبية المصرية مع معايير التعليم المحاسبية الدولية، وتحليل وتقييم تجربة التعليم المحاسبي المصري الهجين، وتوضيح أهم التحديات والمعوقات التي تواجه التعليم المحاسبي المصري الهجين وتقديم إطار مقترح لتحسين جودة البرامج المحاسبية المصرية باستخدام التعليم الهجين.

١ـ٤ أهمية البحث

ترجع أهمية هذا البحث الى المساهمة في تغطية ندرة الدراسات التي تناولت التعليم المحاسبي الهجين، وتوفر الدراسة لأعضاء هيئة التدريس معلومات هامة يمكن توظيفها لتطوير المناهج المحاسبية. وفي نفس الوقت تعتبر نتائج هذه الدراسة مفيدة لمؤسسات التعليم المحاسبي المصرية الحكومية والخاصة في تطوير برامج محاسبية تتواكب مع التغيرات في سوق العمل بشكل عام ومع المستجدات الطارئة التي قد تحدث في أي وقت.

١ـ٥ منهج البحث

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على أعمال الفكر والاستناد إلى الخبرة والتجربة في تفسير الظواهر ومنطقية الأشياء، لذلك سوف تستند هذه الدراسة إلى مراجعة الدراسات ذات الصلة بهدف تحليل وتفسير اتجاهات الفكر المحاسبي فيما يتعلق بتطوير التعليم المحاسبي بشكل عام والتعليم الهجين بشكل خاص من خلال مسح وتحليل الدراسات السابقة التي تناولت تطوير التعليم المحاسبي وفي نفس

الوقت قام الباحث بعدد من المقابلات الشخصية مع عدد من أساتذة المحاسبة وطلاب المحاسبة في الجامعات المصرية.

١-٦ حدود البحث

يقتصر تناول هذا البحث على برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الحكومية المصرية.

١-٧ هيكل البحث

في ضوء مشكلة البحث ومن أجل تحقيق أهدافه فسيتناول القسم الثاني من البحث مفهوم التعليم المحاسبي الهجين وواقع التعليم المحاسبي الهجين في البيئة المصرية، وسيستعرض الباحث الدراسات السابقة المتعلقة بالتعليم المحاسبي والتعليم الهجين في القسم الثالث، اما القسم الرابع فقد تم تخصيصه لتقييم التعليم المحاسبي الهجين، في حين سيتناول القسم الخامس الإطار المقترح لتطوير برامج التعليم المحاسبي الهجين، والقسم السادس فقد تم تخصيصه لخلاصة البحث والتوصيات

٢- التعليم المحاسبي الهجين

ان مؤسسات التعليم المحاسبي يجب ان تكون متميزة في برامجها التعليمية التي تقدمها بحيث تصبح جامعات ذكية من حيث المناهج وطرق التدريس وتوفير المعامل والتجهيزات وملاحقة التطورات العلمية الحديثة(Mattis,2019) ويعتبر التعليم المحاسبي المصري جزء من كليات التجارة وإدارة الاعمال والاقتصاد ويقوم التعليم العالي المحاسبي المصري على عدة برامج رئيسية في غالبية الجامعات المصرية الحكومية هي:

أولا: بكالوريوس تجارة شعبة محاسبة تقدمة كل الجامعات الحكومية والخاصة المصرية مع اختلافات بسيطة في المناهج الدراسة من جامعة الى أخرى وهذه البرامج تستوعب الغالبية العظمي من دراسي المحاسبة في البيئة المصرية ويعاب على هذه البرامج:

أ- تزايد اعداد الطلاب الملتحقين بهذا التعليم، وبالتالي ضعف تكافؤ الفرص امامهم للالتحاق بسوق العمل، فآلية توزيع الطلاب الراغبين في التعليم الجامعي عن طريق مكتب التنسيق تتم وفقا للمقاعد المتاحة في كل كلية وليس طبقا للحاجة إلى الخريجين في سوق العمل (سمير هلال واخرون،٢٠٠٨& السيد إبراهيم،٢٠١٩).

ب- هناك نقص واضح في عمليات تدريب طلاب المحاسبة على الممارسات المحاسبية في الواقع العملي، فعلى الرغم من مبادرة بعض كليات التجارة بعمل اتفاقيات تعاون مع بعض الشركات والبنوك من أجل اتاحة الفرصة لتدريب طلابها الا ان هذه المبادرات والاتفاقيات لا تستوعب بأي حال اعداد الطلاب الذي يدرسون المحاسبة، يضاف الى ذلك عدم وجود نص في اللوائح الداخلية لكليات التجارة وبرامج المحاسبة ينص على وجود تدريبات عملية وامتحانات عملية.

ت- هناك نقص كبير في مناهج التطبيقات المحاسبية باستخدام التكنولوجيا الحديثة، فمن ضمن اكثر من خمسين مقرر يدرس الطلاب من ثلاث الى خمس مقررات فقط متعلقة بالتطبيقات المحاسبية باستخدام التكنولوجيا بما يتعارض مع المعيار الدولي[٢] الثاني للتعليم المحاسبي(محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنيةIES ، والمعيار الدولي للاعتماد المحاسبي[٣](AACSB, A7,2014) بعنوان مهارات

---

[٢] تصدر معايير التعليم المحاسبي الدولي عن مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي **A**ccounting **E**ducation **S**tandards **B**oard **I**nternational (***IAESB***) ويعتبر هذا المجلس أحد المجالس الأربعة للاتحاد الدولي للمحاسبين ، و كان في السابق عبارة عن لجنة تعنى بمعايير التعليم المحاسبي ، و تكمن أهمية معايير التعليم المحاسبي الدولية في تطوير كفاءة البرامج التعليمية لإعداد محاسبين مؤهلين تأهيلاً علمياً و عملياً على المستوى الدولي ، و تحقيق الدور الأساسي للاتحاد الدولي للمحاسبين المتمثل في تطوير مهنة المحاسبة و تحقيق المصلحة العامة لجميع الدول الأعضاء من خلال التركيز على تنمية المهارات المعرفية والتدريب العملي للمحاسبين، وقام المجلس بإصدار عده معايير هي (معيار التعليم الدولي ١ " متطلبات الالتحاق ببرامج تعليم المحاسبة المهنية - معيار التعليم الدولي ٢ " محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنية - معيار التعليم الدولي ٣ " المهارات المهنية - معيار التعليم الدولي ٤ " القيم والاخلاق والسلوك المهني- معيار التعليم الدولي ٥ " متطلبات الخبرة العملية - معيار التعليم الدولي ٦ " تقويم الكفاءة والقدرات المهنية - معيار التعليم الدولي ٧ " التنمية المهنية المستمرة (برنامج التعليم والتنمية المستمرة للتأهيل المهني مدى الحياة (-معيار التعليم الدولي ٨ " متطلبات التأهيل للمدققين (المراجعين) المهنيين"

[٣] تصدر معايير الاعتماد الدولي عن الجمعية الدولية لتطوير كليات ادارة الاعمال AACSB International—The Association to Advance Collegiate Schools of Business (AACSB) وهى جمعية دولية تعمل على ضمان جودة التعليم والتطوير المهني فى مجال الاعمال لأكثر من ١٦٠٠ المنظمات الأعضاء وما

تكنولوجيا المعلومات والمعرفة لخريجي المحاسبة فيجب ان تشمل برامج المحاسبة خبرات التعليم التي تطور المهارات والمعارف المتعلقة بدمج تكنولوجيا المعلومات في المحاسبة وتتضمن هذه الخبرات التعليمية تطوير المهارات والمعارف المتعلقة بأنشاء وإدارة ومشاركة وتخزين وتحليل وتعديل البيانات واعداد تقارير البيانات وامن البيانات داخل المؤسسات وأنه يجب ان تكون تحليلات البيانات والاعمال ومهارات تقنية المعلومات وتطوير المعرفة عنصر أساسيا في مناهج التعليم المحاسبي.

ث- لا تدرس مادة اخلاقيات المهنة ضمن مناهج الدراسة بالرغم من ان ذلك متطلب تعليمي من خلال المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين والاتحاد الدولي للمحاسبين، وبما يتعارض مع المعيار الدولي الثاني للتعليم المحاسبي (محتوى برامج تعليم المحاسبة المهنيةIES2) والمعيار الدولي الرابع للتعليم المحاسبي (القيم والاخلاق والسلوك المهني IES4).

ثانيا: البرامج المحاسبية المستحدثة في الجامعات الحكومية مثل بكالوريوس المحاسبة والتمويل وبكالوريوس نظم معلومات الاعمال والمحاسبة والمراجعة الرقمية: وهي برامج جديدة يدرس فيها عدد محدود من الطلاب وتحتوي على تحديث للمناهج والمقررات المحاسبية. وفى نفس الوقت تتميز بتحديث المناهج الدراسية واشتمالها على مقررات تتوافق الى حد ما مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي من ناحية المناهج الا ان هذه البرامج مازالت حديثة جدا في البيئة التعليمية المصرية. بالإضافة الى عدم وجود مستويات كافية من التدريب الواقعي او الافتراضي ، يضاف الى ذلك **بكالوريوس تجارة شعبة محاسبة باللغات الأجنبية** مثل اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية تقدمة الجامعات الحكومية والخاصة المصرية مع اختلافات بسيطة في المناهج الدراسة من جامعة الى أخرى مع العلم ان الكثير من الجامعات تمنح نفس درجة البكالوريوس. وهذه البرامج تتميز بانها تدرس باللغات الاجنبية وان عدد الطلاب الملتحقين بها اعداد قليليه ويعود ذلك الى ارتفاع الرسوم الدراسة لهذه البرامج الا ان هذه البرامج ينطبق عليها جل العيوب السابقة في البرنامج الاول.

وبالنسبة للتعليم المحاسبي الهجين في البيئة المصرية فيعتبر برنامج بكالوريوس التجارة المهني (علوم الأعمال) الجديد بنظام التعليم المدمج تخصصات المحاسبة المالية ومحاسبة التكاليف والمراجعة، التجربة الأولى للتعليم المحاسبي الهجين في مصر وهو نظام حديث نسبيا بدء منذ عام ٢٠١٧فى جامعة القاهرة. حيث يعتمد هذا النظام على الجمع بين التعليم التقليدي (٢٥%) والتعليم عن بُعد (٧٥%) ويمتاز هذا البرنامج في استيعابه الطلاب الذين لم ينطبق عليهم شروط الالتحاق بباقي البرامج الاخرى حيث يتم قبول الطلاب المصريين والجاليات العربية دون التقيد بسنة التخرج ويتم ممارسة التعليم الإلكتروني فيه على نطاق أوسع. وقد شهد العالم الدراسي الحالي قيام وزارة التعليم العالي المصرية بتطبيق التعليم الهجين لأول مرة بشكل كلى فما هو التعليم الهجين؟

لقد تعددت التعريفات المستخدمة في تعريف التعليم الهجين أو المدمج ومنها (Harvey, 2003). بانه نوع من التعليم يجمع بين النماذج المتصلة online من خلال الانترنت والنماذج غير المتصلة offline في التعليم وتحدث في الفصول التقليدية ". أما Bawaneh, 2011 فيري بان التعليم الهجين عبارة عن أسلوب التعلم الذي يستخدم المواد التعليمية المطبوعة، واللقاءات الصفية وجهاً لوجه والتواصل عبر البريد الإلكتروني بجانب منصات الرسائل على شبكة الإنترنت وغيرها من الموارد على الإنترنت ويري(فتح الاله محمد& سهاد عبدالله،٢٠١٩) أن التعلم المدمج/ الهجين هو ذلك النوع من أنواع التعلم الذي يتكامل فيه التعلم الإلكتروني عن طريق شبكة الإنترنت مع التعليم التقليدي بطريقة يتم فيها الدمج بين أنماط التعليم التقليدي داخل قاعة الدراسة (الاتصال المباشر) وتوظيف أدوات التعلم الإلكتروني في خدمة عملية التعلم (الاتصال غير المباشر) وصولاً

يقرب من ٨٠٠ كلية إدارة الأعمال المعتمدة في جميع أنحاء العالم، عندما تصبح المنظمات التعليمية والمهنية، والأعمال التجارية أعضاء في هذه الجمعية التحالف، فهي جزء من حركة موحدة لتحسين نوعية التعليم إدارة الأعمال في جميع أنحاء العالم. ومقرها العالمي في تامبا، فلوريدا، الولايات المتحدة الأمريكية. أوروبا، الشرق الأوسط، وأفريقيا المقر الرئيسي في أمستردام، هولندا؛ ومقر آسيا والمحيط الهادئ في سنغافورة، ومهمة الجمعية هو تعزيز المشاركة، وتسريع الابتكار، وتضخيم الأثر في تعليم إدارة الأعمال.http://www.aacsb.edu/about

إلى تعليم فعال قادر علي اكساب المتعلمين السلوك المرغوب فيه.في ضوء ما سبق **يري الباحث ان التعليم الهجين عبارة عن نظام على يقوم علي المزج بين التعليم التقليدي من خلال المحاضرات المباشرة داخل الجامعة ووقوف المحاضر أمام طلابه والتفاعل وجها لوجه معهم، وبين التعليم الالكترونى من خلال استخدام البرامج والمواقع الالكترونية في القاء المحاضرات والتواصل بين الطالب والأستاذ**

٣. الدراسات السابقة

حظي التعليم المحاسبي باهتمام كبير من قبل الباحثين، ويمكن تقسيم هذه الدراسات الى ثلاث مجموعات هي كما يلى:

٣. ١ الدراسات التي تناولت مشكلات التعليم المحاسبي المصري التقليدية

قد تناولت العديد من الدراسات أهم المشكلات التي يعانى منها التعليم المحاسبي فقد آثار توجع التعليم المحاسبي الجامعي، مؤخراً، نحو المهنية Vocationalism- التوجه نحو سوق العمل المحاسبي في إطار إستراتيجية تكامل التعليم والعمل work integrated learning- قضية مدى فاعلية برامج التعاليم المحاسبي في إعداد خريجين لمقابلة احتياجات سوق العمل المحاسبي، في ظل ما يشهده من أزمات وتغيرات جوهرية مستمرة ومتلاحقة؛ نتيجة ثورات معرفية ومعلوماتية وتكنولوجية واتصالات وغيرها(هشام الابيارى،٢٠١١) فقد أظهرت دراسات (سمير هلال واخرون،٢٠٠٨& السيد إبراهيم،٢٠١٩& نجاه يونس،٢٠١٩، هشام الابيارى،٢٠١١، عبير فهمى،٢٠١٩) أهم المعوقات والمشكلات التي يعانى منها التعليم المحاسبي المصري قبل جائحة كورونا تتمثل في :

١- ان أساليب التدريس تعتمد على الكم وليس النوع، كما ان الربط العملي بين المحاضرات النظرية وورش العمل محدود.

٢- ان استخدام أساليب التعليم الإلكتروني والأساليب الإحصائية ووسائل الاتصال الحديثة وعلم النفس والعلوم السلوكية محدود مع عدم توافر الخبرة العملية لغالبية خريجي اقسام المحاسبة

٣- لا تدرس مادة اخلاقيات المهنة ضمن مناهج الدراسة بالرغم من ان ذلك متطلب تعليمي من خلال المجمع الأمريكي للمحاسبين القانونيين.

١- ان مساهمة الهيئات المشرفة على مهنة المحاسبة في التعليم المحاسبي محدودة وبالتالي يكون هناك عدم مواكبة التعليم المحاسبي للتطور المهني المستمر ووجود فجوة بين البرامج التعليمية والممارسة المهنية.

٤- هناك أخطاء في أسس القبول في التعليم الجامعي وخاصة التعليم المحاسبي مع تدنى مستوى مدخلاته في المعاهد الخاصة.

٥- تزايد اعداد الطلاب الملتحقين بهذا التعليم وبالتالي ضعف تكافؤ الفرص أمامهم للالتحاق بسوق العمل.

٦- نقص أعضاء هيئة التدريس في بعض التخصصات وضعف المرتبات مما يؤدى الى هجرة العديد منهم خارج مصر

٧- ان المعايير الدولية للتعليم المحاسبي وهي احدى القواعد الأساسية التي يتم الاستعانة بها من قبل الدول المتقدمة في تصميم وتطوير برامج التعليم المحاسبي لا يتم الالتزام بها في البيئة المصرية.

٨- ضعف الإمكانيات المادية للجامعات منسوبة إلى أعداد الطلاب وأهداف التعليم الجامعي .

٩- الافتقار لأسس ومؤشرات تطوير مناهج ومواد التعليم الجامعي حتى ينسجم مع الاحتياجات الحقيقية لبيئة الأعمال.

٣. ٢ الدراسات تناولت التعليم الإلكتروني ومدى قبول الطلاب له

تناولت مجموعة من الدراسات التعليم الإلكتروني ومدى تقبل الطلاب لهذا النوع من التعليم فقد استهدفت دراسة (Escobar & Pedro 2012) التعرف على مدى ميل طلاب ادارة الاعمال في اسبانيا لتقبل استخدام الموودل في تحسين عملية التعليم والتعلم، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة موجبة بين سهولة الاستخدام المتوقعة وبين المنفعة المتوقعة، ووجود علاقة موجبة بين سهولة الاستخدام والميل للاستخدام، وأن هناك علاقة موجبة بين التدريب والمنفعة المدركة. في حين استهدفت دراسة Trust ,2017 استطلاع اراء القائمين بالتدريس في الجامعات الامريكية والمستخدمين لتكنولوجيا المعلومات بشكل محترف في تدريسهم حول مدى الاستفادة من استخدام شبكات التعليم المتخصصة خاصة التعليم المحاسبي وتوصلت الى ان الطلاب استفادوا من التفاعل من خلال فيسبوك، وان الفائدة لم تقتصر بالنسبة للطلاب على تطوير عملية التعليم باستخدام التواصل والتفاعل بل امتدت لتكون وسيلة للتطوير المهني.

واستهدفت (فتح الاله محمد& سهاد عبدالله،٢٠١٩) التعرف على مدى قبول الطلاب والطالبات بكلية المجتمع بخميس مشيط لاستخدام أسلوب التعلم المدمج في مقررات التخصص لبرنامج المحاسبة ومدى فاعليته في العملية التعليمية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن سهولة استخدام التعلم المدمج ساهمت في ارتفاع المنفعة المدركة في مقررات التخصص في المحاسبة، وأن المنفعة المدركة ساعدت على بناء موقف إيجابي من قبل الطلاب والطالبات في استخدامه في مقررات المحاسبة، وبالرغم من وجود معوقات لاستخدام التعلم الإلكتروني في مقررات المحاسبة إلا أن ذلك لم يؤثر في استخدام الطلاب للتعلم الإلكتروني و لم تقلل من المنفعة المدركة التي يتلقاها الطلاب والطالبات في هذه المقررات.

وحاولت دراسة (Fortin et al.,2019) مقارنة أداء طلاب المحاسبة ورضاهم في شكلين مدمجين مع محتوى وتصميم متشابهين للتعليم التقليدي أي التعليم وجه لوجه face-to-face ، مقابل التعليم الإلكتروني. كما قامت الدراسة بتقييم خصائص الطلاب الذين يختارون الخيار الأخير (التعليم الإلكتروني) وتم استطلاع آراء الطلاب في أربع مواد محاسبية، وتشير النتائج إلى أن المحددات الرئيسية لقرار الطلاب بالتسجيل في دورة عبر الإنترنت يرجع الى زيادة ساعات العمل الأسبوعية، والاعتقاد بأن هذا النوع من الدورات المدمجة يسهل التعلم. وتظهر النتائج أن الطلاب في دورات المحاسبة المتقدمة ذات المحتوى والتصميم المكافئ يؤدون أداءً مشابهًا ولديهم نفس المستوى من الرضا عن الدورة التدريبية عبر تنسيقات تقديم الدورة، واستهدفت دراسة (Coovadia & Ackermann,2020) تحديد ما إذا كان دمج طرق التدريس الرقمية في دورة حياة تعلم الطلاب بأكملها يمكن أن يحسن أداء الامتحان فمنذ بداية ما يسمى بعصر الإنترنت ، تم استكشاف استخدام التكنولوجيا كمنصة لنقل المعرفة في التعليم الرسمي ، دفعت هذه الظاهرة مؤسسات التعليم العالي إلى تعزيز ممارسات التدريس والتعلم من خلال دمج طرق التدريس الرقمية في دوراتها. ومع ذلك، فقد تعرض تعليم المحاسبة لانتقادات لتخلفه عن التطورات التعليمية السائدة في هذا المجال. وأظهرت النتائج أن تعليم المحاسبة من خلال تقديم نهج للعمل مع الطلاب للمشاركة في بناء ودمج طرق التدريس الرقمية في دورة حياة تعلم الطلاب بأكملها وأن هذا النهج الشامل لتكامل التكنولوجيا يمكن أن يكون فعالًا في تحسين أداء امتحان الطلاب.

استهدفت دراسة (Mah'd & Mardini ,2020) بحث تصورات الأكاديميين والممارسين حول جودة التعليم المحاسبي ومدى تكامل معايير التعليم الدولية (IES) في برامج المحاسبة المقدمة في مؤسسات التعليم العالي (HEI) في الشرق الأوسط ومنطقة شمال إفريقيا (MENA) حيث يتم استخدام نهج مختلط يتضمن استبيان ومقابلات شبه منظمة وتتألف البيانات من ١٥١ إجابة و ١٢ مقابلة شبه منظمة مع أكاديميين وممارسين في ستة بلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ويعتقد غالبية المستجيبين أن هناك فجوة بين النظرية والتطبيق وأن معايير التعليم الدولية (IES) ليست قيد الاستخدام في الجامعات وليس لها تأثير جوهري على تعليم المحاسبة.

توصلت هذه المجموعة من الدراسات الى فاعلية تبنى التعليم الإلكتروني الى جانب التعليم التقليدي في التعليم المحاسبي وعدم الاقتصار على التعليم التقليدي فقط وان مؤسسات التعليم المحاسبي تعتبر من أقل مؤسسات التعليم استخداما للتعليم الإلكتروني والمدمج.

٣. ٣ دراسات تناولت التعليم بعد جائحة كورونا

قام الباحثين في مجالات العلم المختلفة بمحاولة معرفة تأثير جائحة كورونا على التعليم، ومنها دراسة(محمد رخا،٢٠٢٠) التي استهدفت تحليل لتطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني Google Classroom لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية الرياضية ببورسعيد أثناء جائحة كورونا، وكانت أهم الاستخلاصات هي ندرة وجود برامج تدريبية للسادة أعضاء هيئة التدريس والطلاب لاستخدام منصات التعليم عن بعد، ضعف البنية التحتية لشبكات الانترنت مما يعيق عملية التعلم، الافتقار إلى الأبحاث والدراسات التي توضح مزايا وعيوب المنصات التعليمية المختلفة للتعليم عن بعد، مما يؤدي إلى صعوبة الاختيار من بينهم، ويوصي الباحث بضرورة توفير بنية تحتية إلكترونية تساعد على الاستفادة القصوى من برامج التعلم عن بعد وتسهل هذه المهمة على القائمين عليها، استخدام استراتيجيات التعلم المدمج أو الهجين وعدم الاكتفاء بمنظومة التعلم عن بعد

واستهدفت دراسة (جمانة سيد،٢٠٢٠) تحديد اتجاهات الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا في تعليم الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، وتوصلت الدراسة إلى أن عينة الدراسة لديهم اتجاهات مؤيدة نحو استخدام التكنولوجيا في تعليم الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بل بعض الآراء تطلب استمرارها بعد الانتهاء من جائحة كورونا. وخلصت دراسة(Fogarty,2020) إلى أن هناك بعض الدروس الواضحة التي يجب أن يستخلصها تعليم المحاسبة من جائحة COVID-19 الذي بدأ في أوائل عام ٢٠٢٠. ولا ينبغي أن تحجبها الأساطير التي تحيط بهذه الصناعة، التعليم العالي هو جزء كبير من العالم، وليس منفصلاً عنه، فيجب أن يكون التعليم المحاسبي أفضل استعدادًا للتغيير مع العالم، ويجب ان تقدم إدارة التغيير الأفضل وتوافر خطط الطوارئ.

وحاولت دراسة ((Sangster et al.,2020 استطلاع اراء المهتمين بالتعليم المحاسبي في ٤٥ دولة وخلصت الى ان معظم الجامعات والمدارس والأقسام لم تكن لديها خبرة سابقة في التعامل مع الكوارث الطبيعية ولم تضع خطط طوارئ للتعامل مع حدث من هذا النوع. ربما يكون نقصًا مفاجئًا، نظرًا للضعف الاقتصادي للعديد من المؤسسات من دخل رسوم الطلاب. في سياق هذا التغيير الشامل في بيئة تعليمية طارئة عبر الإنترنت، شوهدت الفوائد وكذلك التحديات؛ إلى جانب سلبيات هذا الابتعاد عن الطرق التقليدية للتدريس والتعلم والتقييم التي تهيمن على تعليم المحاسبة في البيئات الجامعية. نظرًا لأن هذا التغيير كان غير مرحب به، وقد رأى الكثير من المشاركين أدلة على فوائد عناصر التعليم المختلط وعبر الإنترنت. تشير انعكاسات المساهمين إلى أن بعض التغييرات طويلة المدى، حتى عندما يكون من الممكن العودة إلى الحرم الجامعي، فإن الأشياء التي تم تعلمها في هذه التجربة ستعني أن تعليم المحاسبة في معظم أنحاء العالم لن يعود إلى ما كان عليه قبل .COVID-19 فقد تم خلق فرص لإعادة تنظيم استراتيجيات التعلم والتعليم بعيدًا عن الأشكال التقليدية المريحة.

استهدفت دراسة(Mouse,2021) فحص تأثير COVID-19 على فرص بدء و / أو تنفيذ تعليم الإدارة المسؤولة responsible management education (RME) في كليات إدارة الأعمال العامة المصرية من خلال مقابلات شخصية مع أكاديميين يعملون في أربع من أصل ٢٥ كلية إدارة أعمال في مصر، وأظهرت النتائج أن COVID-19 لم يكن له أي تأثير على تبني تعليم إدارة الأعمال المستدامة في مؤسسات العينة. علاوة على ذلك، ذهب بعض المستجيبين إلى أبعد من ذلك وأشاروا إلى أن تحديد فيروس كورونا يبطئ أي محاولة لتطبيق RME في كليات إدارة الأعمال المصرية العامة. وفقًا لذلك، يعتقد المؤلف أن عينة كليات إدارة الأعمال يمكنها تنفيذ RME بعد COVID-19 إذا تغلبت على عدد من العقبات. وحاولت دراسة (Bordoloi et al.,2021) فهم تصورات المعلمين والمتعلمين فيما يتعلق باستخدام أنماط التعلم عبر الإنترنت / المختلطة

ومعرفة آفاق وتحديات توفير التعلم عبر الإنترنت / المختلط في بلد مثل الهند، لا سيما أثناء وفي حالات ما بعد Covid-19 من خلال تصميم استبيان منظم في نماذج Google يغطي تصورات المعلمين والمتعلمين في مختلف الجامعات والكليات الهندية فيما يتعلق بالخدمات عبر الإنترنت / المختلطة وتم إجراء التحليل باستخدام Google Analytics. علاوة على ذلك، تم تحليل البيانات الواردة باستخدام أداة إحصائية بسيطة مثل النسبة المئوية. وتوصلت الدراسة إلى أن التعلم المدمج هو الحل لتوفير التعليم في سياق القرن الحادي والعشرين في الهند. ومع ذلك ، على عكس التعليم التقليدي ، فقد وسع التعليم المفتوح نطاق التعلم بالالتزام بشعار - "أحضر جهازك الخاص" للتعلم. أدى الاستخدام المكثف للموارد التعليمية المفتوحة، والدورات التدريبية المفتوحة على الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الاجتماعات أثناء إغلاق Covid-19 ، إلى فتح عقول الأشخاص المتعطشين للمعرفة ، مما مكنهم من تلقي المدخلات التعليمية والتدريب والمهارات اللازمة حتى أثناء الوضع الوبائي الحالي. سيكون لهذا تأثير كبير في طرق المعاملات التعليمية في الأيام القادمة.

يتضح مما سبق ان هناك العديد من الدراسات التي تناولت التعليم بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص وان العديد من الدراسات وجدت ان النوع المناسب من التعليم المحاسبي اثناء جائحة كورونا يتمثل في التعليم الهجين وان جائحة كورونا تمثل فرصه لإعادة تنظيم استراتيجيات التعلم والتعليم وكيف يمكن تطويره وأهم المعوقات والسلبيات التي ينبغي التخلص منها حتى يحدث تطوير لعملية التعليم المحاسبي، وفى نفس الوقت تناولت العديد من الدراسات تقييم عملية التعليم الهجين ، الا ان هذه الدراسة تتميز في انها تتناول التجربة المصرية الحديثة في تبنى التعليم الهجين بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص وهى تجربة تعليمية في بدايتها.

٣ـ تقييم التعليم المحاسبي الهجين

ان التحول في نمط التعليم كان سيستغرق أعواماً من التخطيط في الظروف العادية، وتتطلب وضع نماذج أولية واتخاذ خطوات أخرى قبل تطبيق تلك الخطط، إلا أن سرعة تفشي فيروس كورونا في العالم وضرورة التباعد الجسدي والعزل المنزلي، حفزت الهيئات المسؤولة الى الانتقال الى التعليم الإلكتروني. ويعد استخدام الإنترنت في العملية التعليمية ليس وليد اليوم بل يعود إلى ما قبل عام ٢٠٠٠. ومعظم الجامعات تستخدم اليوم ما يسمى "أنظمة إدارة التعلم" (Learning Management Systems). وفي ظل "أزمة كورونا" التي يعيشها العالم؛ توجهت غالبية المؤسسات التعليمية نحو التعليم الإلكتروني كبديل أنسب لضمان استمرار العملية التعليمية. وزاد بشكل ملحوظ استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الإنترنت مثل "زوم" و"جوجل" و"ميتينغ" و"ويب إكس ميت" وغيرها (معن الخطيب،٢٠٢٠). و من المؤكد أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي -بسبب تفشي فيروس كورونا- دفعت التعلم الإلكتروني نحو الواجهة، فغدا خياراً لا بديل عنه (إلا في حالة انعدام البنية التحتية).

وقد تبنت الدولة المصرية نظام التعليم الهجين بشكل عام والتعليم المحاسبي بشكل خاص للعام الجامعي ٢٠٢١/٢٠٢٠ وبالتالي تعتبر تجربة التعليم المحاسبي الهجين جديدة وحديثة وفى بدايتها في البيئة المصرية ومن ثم هناك حقيقة ومبدأ أساسي يجب أن يوجه العمل ليس في التعليم عن بعد فقط، ولكن أيضا في التعليم التقليدي، والتعليم الهجين وهو أن الكثير من الهام الذي يجب تعلمها لا تتواجد في الأساس النظري، بقدر ما يتم تحقيقه داخل العملon-the -job ، أي بالعمل في سياق مشروع حقيقي، والتعامل مع أفراد حقيقيين والاعتراف بأن التعليم الهجين ليس مجالا نظريًا بحتاً يمكن تعلمه من خلال التفكير والتأمل العميق ولكنه مجال تطبيقي تكتشف حقائقه من خلال التجربة والمحاولة والخطأ، وأن التعلم من الفشل مثل التعلم من النجاح هو لب الجهود المستمرة في عملية التطوير(نجوى جمال الدين،٢٠٠٥). وهناك العديد من المزايا والعيوب لتجربة التعليم المحاسبي الهجين يمكن بيانها كما يلي

أولا: المزايا

حقق التعليم الهجين في البيئة المصرية بعض المزايا كما يلي:

١- سمح للطلاب بمواصلة دراستهم دون انقطاع مع تسهيل التباعد الاجتماعي مما يحد من تفشى فيروس كورونا، خاصة أن طلاب التعليم المحاسبي من أكثر البرامج التعليمية التي يلتحق بها الطلاب في البيئة المصرية، كذلك أدى الى تقليل الازدحام في وسائل النقل فلا يضطر الطلاب إلى ركوب الحافلات والقطارات لمدد زمنية مختلفة للوصول والعودة من الجامعة.
٢- أدى استخدام التعليم الهجين الى السماح للطلاب اختيار الوقت المناسب للعملية التعليمية وعدم التقيد بمواعيد محددة، كذلك فان هذه الطريقة في الدراسة لا تحتاج إلى أن تكون عالقًا في فصل دراسي، ولكن يمكنك الذهاب للدراسة في حديقتك أو على أريكة غرفة المعيشة الخاصة بك أو في سريرك الخاص، فيمكنك اختيار الوقت الأمثل للدراسة عندما تكون في أفضل حالاتك الإنتاجية.
٣- يجعل الدراسة أكثر سهولة ويساعد على اكتساب مهارة التعلم الذاتي وتنظيم وإدارة الوقت لبعض الطلاب
٤- يساعد في حل مشكلة عدم كفاية القاعات الدراسية ومشكلة عدم كفاية أجهزة الحاسب الالى داخل مؤسسات التعليم المحاسبي

ثانيا العيوب

على الرغم من النطاق الواسع للبنى التحتية الاجتماعية والتقنية والسياسية والاقتصادية في البلدان التي تأتي منها هذه المساهمات، يبدو أن طبيعة التعليم العالي في التعليم المحاسبي كانت في الغالب، قبلCOVID-19 ، في الغالب "تقليدية " من خلال فحص مساهمات من ٤٥ دولة تختلف في البنية التحتية الاجتماعية والتقنية والسياسية والاقتصادية، بمعنى أخر أن تعليم المحاسبة سيطر عليه محاضرات جماعية كبيرة ودروس مجموعات صغيرة أو ورش عمل أو فصول أخرى (Sangster et al.,2020) ويري الباحث ان فيروس كورونا أجبر مؤسسات التعليم المحاسبي على الانتقال إلى التعليم الهجين دون ان تكون مؤسسات التعليم المحاسبي على استعداد كافي لهذا التحول، فمؤسسات التعليم المحاسبي لم تكن مؤهلة لهذا النظام ويرجع ذلك إلي

١- عدم توافر البنية التحتية التكنولوجية بشكل يسمح بالاستفادة من مزايا التعليم الهجين وفى نفس الوقت هناك مشكلة أخرى مهمة هي ضعف الاتصال بالإنترنت الناتج عن النطاق الترددي المحدود بسبب عدم وجود بنية أساسية مناسبة، وان كانت موجودة فهي مكلفة
٢- قلة مهارات وخبرات بعض الأساتذة والطلاب في مجال التعليم الإلكتروني نظرا للتعود على التعليم التقليدي، وفى نفس الوقت فان بعض المهارات التي يتمتع بها الاستاذ قد تفقد أثرها في هذا النوع من التعليم، إذ يعتمد استغلال الاستاذ لها على الوجود الحقيقي في قاعات الدراسة.

ومن ثم اشتمل التعليم المحاسبي الهجين في البيئة المصرية علي العديد من العيوب والسلبيات تتمثل في:

١- عانى الطلاب من بطيء سرعة الانترنت وارتفاع تكاليف استخدامه للكثير من الطلاب.
٢- اقتصر التعليم الهجين في كثير من الاحيان في بث المحاضرات في صورة فيديوهات على موقع يوتيوب أو على مواقع الجامعات او من خلال البرامج المختلفة مثل ميكروسوفت تيميز دون باقي خطوات العملية التعليمية مثل التقييم وغيره.
٣- السمات الشخصية، وخاصة لأعضاء هيئة التدريس، والتفضيل للتفاعلات وجهاً لوجه، والجمود نحو الانتقال إلى البدائل (ينعكس في العديد من الإشارات إلى الارتياح الذي يشعر به أعضاء هيئة التدريس أو يتوقعونه عند عودتهم إلى التسليم وجهًا لوجه).
٤- أدى عدم وجود التفاعل وجهاً لوجه بين أساتذة المحاسبة وطلابهم الى ارتفاع فرص التشتيت من خلال تصفح مختلف المواقع الالكترونية، وكذلك ضعف الدافعية نحو التعلم والشعور بالملل نتيجة الجلوس

أمام أجهزة الكمبيوتر وشبكات الإنترنت والتعامل معها لفترة طويلة من الزمن، وخاصة ان المادة العلمية المعروضة خالية من المؤثرات السمعية والبصرية التي تجذب الطالب نحو التعلم وتركز بالدرجة الاولى على الجانب المعرفي.

٥- يظل الانتماء المكاني والارتباط بالتزامات للذهاب والحضور تجعل الطالب أكثر انضباطًا واهتمامًا بما يدرس عن مجرد فتح حاسبه الشخصي متى لاءم ذوقه، ومن ثم فالحضور الفعلي يظل دافعًا أقوى للاهتمام بالمحتوى التعليمي والالتزام من كافة القائمين على العملية التعليمية، فنحن بشر قبل كل شيء.

٦- الافتقار إلى النماذج العملية المدروسة لدمج التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني. حيث تم تطبيق التعليم الهجين على كافة مقررات التعليم المحاسبي دون مراعاة ان بعض هذه المقررات قد يكون المناسب لها التعليم التقليدي فقط أو التعليم الإلكتروني فقط او النسبة المخصصة لكل من التعليم التقليدي والإلكتروني.

٧- بالإضافة إلى العيوب السابقة احتفظ التعليم المحاسبي الهجين بكافة عيوب وسلبيات التعليم التقليدي التي تم تناولها من قبل.

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة عدة نماذج متخصصة لمساعدة المعلمين على التفكير في استخدام التقنية ودمجها بشكل فعال في العملية التعليمية، نذكر منها نموذج سامر[٤] (SAMR) الذي صممه روبن بونتيدورا (Ruben Puentedura) الدمج التقنية في التعليم من خلال أربع مراحل متدرجة (الاستبدال، الزيادة، التعديل إعادة التصميم)، حيث قرر الباحثون أن دمج التقنية ينتقل عادة من خلال مراحل محددة مسبقا، يتم فيها ارتفاع مستوى النشاط تدريجيا وزيادة الاستفادة التعليمية. ويعرف نموذج سامر (Anderson, 2013) بأنه نموذج متخصص يساعد المعلمين على التفكير في طريقة دمج التكنولوجيا، وتوظيفها على أفضل وجه للوصول بالتلميذ إلى مرحلة التعلم الانتقالي والتي يستحيل الوصول إليها بدون التكنولوجيا. ويعرفه (Kelly Walsh, 2015) بأنه نموذج يمكن المعلمين من قياس وتقييم التكنولوجيا المستخدمة في الفصول الدراسية. ويتكون نموذج سامر من عده مستويات هي: يشتمل هذا النموذج على أربع مراحل مختلفة (الاستبدال، الزيادة، التعديل، إعادة التصميم)، وهذه المراحل تم تصنيفها وفق مستويين مستوى التعزيز (SA) ومستوى الانتقال (MR)

المستوى	المرحلة	التوصيف
المستوى الأول: مستوى التعزيز	**المرحلة الاولى: مرحلة الاستبدال Substitution**	استبدال مباشر للأداة، بدون أي تغيير في المهمة. تمثل هذه المرحلة أدنى مراحل النموذج، حيث تستخدم التكنولوجيا كبديل لأداء نفس المهمة التي كانت تؤدي بالطريقة التقليدية، وفي هذه المرحلة لا يوجد أي تغيير في المهمة يمكن ذكره.
	المرحلة الثانية: مرحلة الزيادة Augmentation استبدال مباشر للأداة، مع تحسن في المهمة	المرحلة الثانية من النموذج وهي تطوير المرحلة الاستبدال، وفي هذه المرحلة تستخدم التقنية بشكل فعال جزئيا في التدريس، مثل ١-التقييم الإلكتروني المعزز: عندما يستخدم المعلم التقييم الإلكتروني بدلا من التقييم الورقي التقليدي لإعطاء تغذية راجعة فورية، ٢-العروض التقديمية المتطورة: عندما تشتمل العروض التقديمية للطلاب على الوسائط المتعددة التفاعلية.
المستوى الثاني: مستوى الانتقال	**المرحلة الثالثة: مرحلة التعديل Modification إعادة تصميم مهمة كبيرة للسماح بإمكانيات جديدة**	هذه هي الخطوة الأولى على الخط الفاصل بين تعزيز الأنشطة التقليدية والانتقال بالتعلم، فمعظم المهام الشائعة في الفصل الدراسي أصبح بإمكان الطالب إنجازها باستخدام التكنولوجيا. ومن الامثلة على ذلك١- مشاركة المصادر: في أثناء الدرس قد تستخدم العديد من المصادر التعليمية المتعددة مثل النصوص والصوت والفيديو لبناء المعرفة والفهم لدى الطلاب. ٢- التغذية الراجعة: بينما يقوم الطلاب بكتابة ورقة أو إنشاء مشروع، يمكن للمعلم إعطاء التوجيهات على شكل تعليقات كالتعليق على مدونة أو مستند غوغل لمساعدة التلاميذ على تحسين أدائهم.
	المرحلة الرابعة: مرحلة إعادة	المرحلة الأخيرة من نموذج سامر تمثل قمة النموذج، وهنا تسمح التكنولوجيا للطالب بالقفز خارج مربع التصميم الأصلي وهذا يتعدى بكثير إعادة التصميم، فالمراد هنا تصميم منتج تعليمي جديد

[٤] جاءت كلمة سامر (SAMIR) من الحروف الأولى للنموذج، فنجد أنها انتصار للمراحل الأربع على الترتيب (Substitution- Augmentation- Modification- Redefinition)، حيث قرر الباحثون أن دمج التكنولوجيا يتم عادة من خلال مستويات محددة، وكلما ارتفع مستوى النشاط كلما زادت الفائدة التعليمية (ابراهيم الفار& ياسمين شاهين، ٢٠١٦)

	التصميم Redefi nition تصميم مهمة جديدة ومستحيلة سابقا	ومبتكر، لا يمكن تصوره من دون أجهزة الحاسوب فالتكنولوجيا هنا تستخدم لإنجاز مهام كان يستحيل علي الطالب أدائها سابقا بدونها، كتصميم الواجب على شكل فيديو ونشره لمشاركته مع أنحاء العالم فالهدف هذه المرحلة هو إظهار شفافية عملية التعلم عبر التكنولوجيا الحديثة، فالطلاب يصبحون منتجين. ومبدعين ومبتكرين، ويبدأون في امتلاك زمام عملية التعلم الخاصة وامتلاك القدرة على إنجاحها، فالطالب هنا قد أصبح هو المحور الأساسي للعملية التعليمية.

(ابراهيم الفار& ياسمين شاهين، ٢٠١٦)&(ريهام عيسى،٢٠٢٠)

ويمكن القول إن استجابة مؤسسات التعليم بشكل عام وبصفة خاصة مؤسسات التعليم المحاسبي كانت رده فعل وليس استجابة مخططة من قبل للانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الهجين، وبالتالي فان هناك محدودية في المزايا التي تحققت من التعليم الإلكتروني، كما أن التعليم الإلكتروني احتوى في طياته معظم السلبيات التي يعاني منها التعليم المحاسبي التقليدي. كذلك فان تطبيق التعليم المحاسبي الهجين تمثل في عملية استبدال مباشر فقط للمحاضرات في مدرجات الجامعة والقاعات الدراسية إلى محاضرات من خلال الانترنت بدون أي تغيير في المهمة التي كانت تؤدى بالطريقة التقليدية، وتمثل هذه المرحلة أدنى مراحل التحول الى استخدام التعليم الهجين، كذلك قد يكون مطبق في حالات فردية من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس بعض مهام مرحلة الزيادة أو مرحلة التعديل لكن تظل حالات فردية وليس نهج جماعي، وبالتالي فان التعليم الهجين لم يحقق المنافع والمزايا المستهدفة منه، ولكن ذلك لا يجب أن يمنع الدولة المصرية من الاستمرار في تبنى استراتيجية شاملة للتعليم المحاسبي الهجين في البيئة المصرية.

٤ـ الإطار المقترح لتطوير برامج التعليم المحاسبي الهجين

يمكن للباحث تعريف التعليم المحاسبي بأنه عملية تحويل العناصر البشرية المؤهلة تأهيلا عاما إلى عناصر مؤهلة تأهيلا محاسبيا مهنيا بحيث تمتلك تلك العناصر المهارات والمعارف المحاسبية اللازمة للقيام بأعمال جمع وتبويب وتحليل البيانات وتقديمها بشكل مفهوم في الوقت المناسب لمتخذ القرار. ويمكن قياس كفاءة برنامج التعليم المحاسبي الجامعي بقدرته على تزويد الخريجين بالمعارف والقدرات (المهارات) التي تمكنهم من الأداء الجيد للعمل المحاسبي حالياً ومستقبلاً، من خلال إحداث التوافق بين عملية إعداد الخريج وحاجات العمل من المهارات المهنية اللازمة (هشام الابيارى،٢٠١١). وهناك العديد من المبررات التي فرضت نفسها علي التعليم الجامعي وتطلبت الأخذ بنظم ضمان الجودة، وهي كلها ناتجة عن تداعيات التحول في وظائف الجامعة، وزيادة التأكيد علي دورها في خدمة المجتمع، وزيادة المشاركة المجتمعية والتنوع في التعليم الجامعي، هذا في الوقت الذي تغيرت فيه طبيعة المجتمع الذي تخدمه الجامعة، فقد أدت التكنولوجيا بسرعة تطورها إلي ظهور الجيل الأخير للتعليم عن بعد وانتشاره في شكل تعلم إليكتروني شكل في حد ذاته تحديا هائلا أمام نظم ضمان الجودة التي أصبح عليها أن تقيس جودة التعلم الذي يحدث في أماكن عديدة، ومن هنا أصبح يوجد اعتراف قوي بضرورة تركيز نظم ضمان الجودة علي مواقف التعلم الفعلي، واتخاذ القرارات المطلوبة لتقويم أهداف التعلم والأدلة التي توضح إنجازها مع التركيز علي مستوي الدارس Micro level بدلا من التركيز علي المؤسسة Macro level التي يحدث فيها التعلم وما يرتبط بذلك من مصادر لمساندة التعلم، ووسائط الاتصال التي تيسر علي الطالب المشاركة والتفاعل في العملية التعليمية(نجوى جمال الدين،٢٠٠٥).

يري الباحث أنه على الرغم من إن فيروس كورونا يمثل تحدى كبير للتعليم المحاسبي المصري إلا إنه يمثل فرصة كبيرة يجب استغلالها من أجل اتخاذ خطوات وقرارات طال انتظارها في سبيل تحسين جودة التعليم المحاسبي المصري، فوفقا لكتاب "عقيدة الصدمة ، صعود رأسمالية الكوارث" ، للكندية "نعومي كلاين "فيتم إنهاء النظم القديمة ، وتكون الشعوب أكثر تقبلاً للتغيير أثناء الأزمات والكوارث، وهو مذهب المعالجة بالصدمة القائم على استغلال كارثة ما وهي فكرة عالم الاقتصاد الشهير ميلتون فريدمان ، الذي نظّر لنقل مبدأ الصدمة من الأفراد إلى الشعوب عبر الكوارث كي تقبل بالتغيير، فمن المنطقي أن المجتمع الأكاديمي المحاسبي سيرفض

التغيير في الظروف العادية ويتمسك بالتعليم التقليدي، لكن جائحة كورونا ستجعل مجتمع التعليم المحاسبي أكثر تقبلاً للتحول الى التعليم الهجين والتعليم الإلكتروني. وفى دراسة (Sangster et al.,2020) التي شملت خبراء في التعليم المحاسبي في ٤٥ دولة كان ما يقرب من نصف المساهمين مقتنعين بأن مستقبل ما بعد COVID-19يكمن في النهج المختلط/ التعليم الهجين، على الرغم من أن بعض خبراء التعليم المحاسبي يشيرون إلى أنه يمكن استخدام الإنترنت فقط لبعض الوحدات / الدورات / البرامج، إلا أن الجامعات وأعضاء هيئة التدريس اكتشفوا أن التعليم الإلكتروني والهجين كان أكثر جدوى وقابلية للتحقيق مما كان متوقعًا، وبالتالي كانت أعلب وجهة نظر خبراء التعليم المحاسبي كانت أن بيئة التعلم والتعليم المختلطة/ الهجين هي مستقبل التعليم المحاسبي. وفى نفس الوقت توصلت دراسة(Bordoloi et al.,2021) إلى ان التعليم الهجين هو المناسب لمستقبل التعليم المحاسبي في الهند لخطة مستقبلية وهي دولة تتشابه الى حد ما مع الدولة المصرية.

ويستهدف هذا الاطار تطوير التعليم المحاسبي المصري بشكل عام والتعليم المحاسبي الهجين بشكل خاص عن طريق محاولة الإجابة على مجموعة أساسية من الأسئلة هي ، ما مدى استعداد كليات التجارة وإدارة الاعمال لتقديم هذا النوع من التعليم المحاسبي الهجين من حيث البنية الأساسية والبشرية؟، ما هي معوقات ومشكلات التعليم المحاسبي الهجين؟، ما هي المناهج والمقررات والأنشطة التي يكون من الأفضل أداؤها في حجرة الدراسة العادية، وأنشطة يتم تقديمها من خلال الإنترنت، لتحقيق المزيج الأمثل؟، ما الأثر المتوقع على جودة التعليم المحاسبي؟

يعتبر الاندماج الفعال لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم العالي عملية معقدة ومتعددة الأوجه لا تشمل فقط التكنولوجيا ولكن أيضًا مناهج التدريس والجاهزية المؤسسية ومحو الأمية الرقمية للمعلمين والتمويل المستمر(Kundi et al., 2014; Kundi & Nawaz, 2013) فلابد من تطوير مهارات جديدة وطرقًا جديدة لاستخدامها في مشاريع التعلم الإلكتروني/ والهجين(Zubair et al.,2013) ، لذلك يقوم هذا الاطار المقترح على ما يسمى التعليم الهجين وهو نظام تعليم يجمع بين نظام "التعلم وجهًا لوجه" و"التعلم عبر الإنترنت" وذلك من أجل العمل على الحصول على مزايا كلا النظامين عبر مستويات مختلفة من التعلم المختلط مع تطبيقات تجريبية متعددة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس والتعلم وإدارة التعليم بسبب التباين في توافر التقنيات التعليمية وإمكانية الوصول إليها واحترافية استخدامها، ويقوم هذا الاطار على عدة مقومات أساسية تمثل مكونات البيئة التعليمية (العناصر المادية و البشرية والتدريسية)هي:

المقومات	عناصر المقومات	المقترح
الامكانيات المادية و التكنولوجية		يعدّ توفر الامكانيات والموارد التكنولوجيا عاملاً مهماً لنجاح فكرة التعلم بشكل عام سواء التعليم التقليدي او التعليم الإلكتروني أو الهجين فلابد من إنشاء وتحديث البنية التحتية في مؤسسات التعليم المحاسبي والاستفادة القصوى من الامكانيات الحالية الموجودة لمؤسسات التعليم المحاسبي فى نفس الوقت، فبالنسبة للتعليم العادي يتعين تقسيم الطلاب في مجموعات صغيرة مما يجعلنا امام تحدى توفير الاماكن الدراسية التي يمكن لها استيعاب هؤلاء الطلاب وهذه المشكلة يمكن ان تحل عن طريق ان يكون الدوام الرسمي في الجامعات غير مرتبط بمواعيد محددة، وبالتالي يمكن ان تعمل مؤسسات التعليم المحاسبي من الصباح الى المساء يوميا، أما بالنسبة للتعليم الإلكتروني فيعد توفر الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت والدعم الفني المستدام أهم التحديات، وهنا يمكن الاستفادة من تزايد استخدام تكنولوجيا الهاتف المحمول الذكي في المجتمع المصري بمعدل مذهل بالنسبة لتوفير الجهاز للأستاذ والطالب، اما بالنسبة للأنترنت فهي مشكلة حقيقية للطالب والاستاذ فتوفير الانترنت بحزم او باقات يكون مكلف اذا توفر وقد تكون الحزم او الباقات غير كافية لتغطية المتطلبات التعليمية و يمكن لمؤسسات التعليم المحاسبي استخدام منصات تعليمية او تطبيقات عبر الهاتف الذكي أو توفير باقات انترنت مجانية او مخفضة التكلفة للطالب والأستاذ.

إعداد وتهيئة العناصر البشرية	**إعداد وتهيئة أساتذة المحاسبة**	تشير التقارير إلى أن القرارات التي يتخذها الاساتذة بشأن استخدام أجهزة الكمبيوتر في الفصول الدراسية تتأثر بعدة عوامل خاصة ، إمكانية الوصول إلى الأجهزة والبرامج ذات الصلة ، وطبيعة المناهج ، والقدرات الشخصية ، ومعتقدات الاساتذة في قدرتهم على العمل بفعالية مع التكنولوجيا علاوة على ذلك ، فإن قلق الاستاذ من استبداله بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات أو حرمانه من قيادته في الفصل الدراسي لأن العملية التعليمية أصبحت أكثر تركيزًا على المتعلم ويمكن تقليل هذا الشعور والقضاء عليه إذا طور المعلمون فهم وتقدير لأدوارهم المتغيرة (Kundi & Nawaz,2010) ، فمن أكبر المشاكل التي تواجه التعليم المحاسبي الإلكتروني هو جاهزية الأساتذة واعضاء هيئة التدريس لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم، وبالتالي لابد من تدريب الأساتذة على توظيف التكنولوجيا والاتصالات في التعليم، فنجاح التعليم الإلكتروني يعتمد على تدريب المعلمين لأنهم هم الذين يعدون الطلاب وكذلك المسؤولين كمستخدمين رقميين(Abbas & Nawaz,2014).
	تجهيز وتهيئة الطلاب	يجب أن يتماشى تصميم وتطوير بيئات التعلم الإلكتروني مع "متطلبات الطلاب (Young,2003) ومما لا شك فيه أن استخدام الطلاب الهواتف الذكية سيسهل عليهم كثيراً مواكبة التكنولوجيا مقارنة بالأساتذة فهذا الجيل من الطلاب يختلف عن أسلافهم فيما يتعلق بقدراتهم ومهاراتهم واستعدادهم إلى التعلم التشاركي نظر إلى أن معظم الطلاب يمكنهم الوصول إلى أشكال مختلفة من تكنولوجيا المعلومات وخاصة الإنترنت والهواتف المحمولة. وفى نفس الوقت يجب تقديم دعم أو تحفيز إضافي للطلاب وارشادهم باستمرار في ظل التعليم الإلكتروني، وفي نفس الوقت يجب استخدام كل من التعليم المتزامن وغير المتزامن بما يناسب شرائح الطلاب المختلفة.
	تجهيز وتهيئة الفنيين والاداريين	بعد توفير الأجهزة وشبكة الإنترنت وسرعة الإنترنت يعد الدعم الفني المستدام من أهم التحديات فبمجرد تطوير نظام التعلم الإلكتروني فأن توفير الدعم الفني المتواصل يمثل تحديًا، فالحاجة إلى الدعم الفني المستمر وغير المتقطع مطلوب من قبل الاساتذة والطلاب والإداريين في معالجة مشكلات الأجهزة والبرامج الخاصة بهم، والتي تعد شائعة في أي تطبيق، وتتضح أهمية هذا البعد من حقيقة أن جميع الباحثين تقريبًا في التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي قد أثبتوا تجريبيًا أن مشاريع التعلم الإلكتروني الناجحة تعتمد على الدعم الفني المتسق والمستمر في الوقت المناسب (Abbas & Nawaz,2014) فالعامل الحاسم في التعلم الإلكتروني ليس الوصول إلى البنية التحتية (وبالتالي ملء فجوة الأجهزة) فقط بل يجب أن يمكّن الوصول المستخدمين من الحصول على المعرفة والمهارات والدعم المستمر للهياكل التنظيمية(Ågerfalk et al.,2006).
العملية التدريسية	**المحتوى التعليمي / المناهج الدراسية**	حدد معيار التعليم المحاسبي الدولي IES2 مكونات المعرفة المهنية بثلاث مكونات هي(المعرفة المحاسبية والمعرفة المالية والمعارف المرتبطة بهما - المعرفة التنظيمية والتجارية وتشمل المعرفة بيئة الأعمال وحكومة الشركات والاقتصاد وأخلاق العمل والأسواق المالية والأساليب الكمية والمعرفة التجارية والإدارية والسلوك التنظيمي وغيرها - المعرفة بتقنية المعلومات واختصاصاتها وتشمل المعرفة بأنظمة وتكنولوجيا المعلومات وأنظمة الرقابة وكيفية استخدامها) وان محتوى مقررات برامج التعليم المحاسبي بالجامعات المصرية في حاجة للتعديل والتطوير بما يخدم سوق العمل المحاسبي. فعلى سبيل المثال، فإن محتوى تكنولوجيا المعلومات ومحتوى حكومة الشركات ومحتوى أخلاق العمل غير متوافر في مقررات البرنامج المحاسبي بالكم والكيف الذي طرحته المعايير الدولية (هشام الابيارى،٢٠١١) وبالتالي يجب ادخال تعديلات على المناهج المحاسبية المصرية الحالية لتواكب متطلبات التعليم المحاسبي الدولي واضافة مناهج تواكب التطورات والتطبيقات المحاسبية على التكنولوجيا الحديثة، وفى نفس الوقت لابد من التعاون جهات عمل المحاسبين(البنوك، الشركات،...الخ) وكذلك الجهات والجمعيات المهنية للمحاسبة والمراجعة في مصر حتى تتماشى المناهج الدراسية مع احتياجات سوق العمل.
	الوسائل التعليمية	إن اختيار الوسائل التعليمية يشكل تحديا أساسيا في التصميم التعليمي التقليدي والإلكتروني، ففي التعليم التقليدي فلابد توظيف التعليم التفاعلي الذي يزيد انتباه الطلبة بإشراكهم المباشر كمساهمين لا كمتلقين، وهذا سيزيد من عامل التحفيز وسيحقق نتائج أفضل. وهنا يجب أن يبذل المعلم جهداً معتبراً لتحديد الوسائل التفاعلية المناسبة لكل هدف؛ فعملية إشراك الطلبة الموجودين في أماكن مختلفة، والمحافظة على انتباههم عبر الأجهزة، ليست بالأمر اليسير ولكنها بالتأكيد ليست مستحيلا. ويتوفر على شبكة الإنترنت الكثير من البرامج والتطبيقات لتحقيق تفاعل الطلبة في العملية التعليمية فرادى أو مجموعات، منها **Quizziz** و**Socrative** و**Padlet** و**kahoot** و**Mindmaps**، ناهيك عن التطبيقات التي توفرها في جوجل ومايكروسوفت وأبل وغيرها. وكل ما يحتاجه المعلم هو التخطيط الجيد لاختيار الوسيلة المناسبة لكل هدف تعليمي، إلا أنها ربما ليست وافية بعدُ للتقييم النهائي ورصد علامات

		الطلبة(معن الخطيب،٢٠٢٠) وهناك مدخلين لإستراتيجية تدريس برنامج التعليم المحاسبي الجامعي، تم التعارف عليهما هما: ١/ المدخل القائم على الأستاذ (مدخل المحتوى-قائمة المهارات) teacher or content skills list approach. يقوم على استخدام طرق تقليدية لنقل المعرفة المهنية من الأستاذ إلى الطلاب أهمها طريقة المحاضرة، والتي تمثل تدفق (ثابت) من المعلومات من الأستاذ إلى الطالب ويكون دور الطالب هو مجرد مستقبل لتلك المعلومات (اكتسابها وليس استيعابها)، ويؤكد المدخل التقليدي للتدريس على الذاكرة ويقوم على التلقين المباشر ويعتمد بشكل أساسي على اختبارات مبنية أساساً على التذكر ٢/ المدخل القائم على الطالب student-centered approach، وطبقاً له يلعب الطالب دوراً ايجابياً في العملية التعليمية من خلال عملية تواصل بينه والأستاذ قائمة بالأساس على جهد ونشاط الطالب خلال عملية التعلم. وفقا للتطورات التعليمية فقد انتقل ثقل العملية التعليمية من المعلم الى الطالب فالمهم فى التعليم ليس ما يقوم به المعلم ولكن ما يقوم به الطالب (فوزى اشتيوه& ربحى عليان،٢٠١٠) ونظراً لكبر أعداد طلاب برامج التعليم المحاسبي بالجامعات المصرية الحكومية، وضعف الموارد المخصصة، تقوم الجامعات المصرية بتبني مدخل التدريس التقليدي، ويمكن الجمع بين المدخلين في التعليم التقليدي من خلال برنامج التعليم المحاسبي كورش العمل وحلقات النقاش ودراسات الحالات والعصف الذهني والتعليم التعاوني والزيارات الميدانية work situations والتعليم من خلال برامج حاسب آلي جاهزة والتعاون والمشاركة بين المؤسسة التعليمية والطلاب وأصحاب الأعمال والهيئات المهنية والإطراق الأخرى ذات العلاقة أو الصلة أو الارتباط بالعملية التعليمة وغيرها(هشام الابيارى،٢٠١١) اما التعليم الإلكتروني فيجب ان يكون قائم على المدخل القائم على الطالب فيمكن عقد ورش العمل وحلقات النقاش ودراسات الحالات والعصف الذهني، كذلك يمكن استخدام مدخل المحاكاة وتعد مدخل المحاكاة في التعليم المحاسبي هو اسلوب تعليمي مبتكر يعمل على تدريب طالب المحاسبة في بيئة عمل افتراضية تتمثل في شركات ومؤسسات ودوائر ضريبية وبنوك افتراضية حيث يتدرب الطلاب في بيئة تشبه بيئة العمل الحقيقية لتعزيز المعارف النظرية واكساب الطالب مهارات التطبيق العملي في العمل المحاسبي بالإضافة الى تطوير خبرات الطالب الوجدانية والسلوكية(شادي أبو شنب،٢٠١٩) فيجب الاستفادة من التقدم التكنولوجي بمصر والتوسع في نماذج المحاكاة التكنولوجية لبعض الأنظمة المحاسبية المختلفة لتدريب الطلاب في مختلف مجالات العمل المحاسبي.
	تغطية الاحتياجات وأنماط التعلم المختلفة	إن مراعاة تنوع أنماط التعلم جزء من عناصر التخطيط لعملية تعليمية عادلة وناجعة؛ فهناك -حسب نموذج (VARK) لفليمنج وميلز- أربعة أنماط أساسية في التعلم: السمعي والبصري، والحركي، ونمط التعلم بالقراءة والكتابة (معن الخطيب،٢٠٢٠) وبالتالي يجب على أساتذة المحاسبة تنويع أساليبهم واستخدام الوسائل والادوات والتطبيقات التكنولوجية المختلفة، فيمكن استخدام اسلوب الاجتماعات التفاعلية عبر التطبيقات المختلفة والمراسلات الكتابية والسمعية وغيرها من مختلف الوسائل التعليمية التي تتماشى مع الأنماط المختلفة.
	توظيف شبكات التواصل الاجتماعي	تعد تكنولوجيا الشبكات الاجتماعية (social networks) من أكثر التكنولوجيات المستخدمة في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، وبما أن هذه الشبكات (social networks) كأحد التطبيقات البارزة لا يخفى على أحد تركيز شبكات التوصل الاجتماعي أو الشبكات الاجتماعية بشكل كبير على بناء مجتمعات عبر الانترنت تجمعها مصالح مشتركة أو أنشطة ذات طابع واحد وتوفر لهم الأدوات التي تساعدهم على ذلك. وفى مجال التعليم الالكتروني فقد عالجت مشكلة كبيرة أثارها التربويون في الفترة الأخيرة وهي افتقاد التعليم الالكتروني للجانب الإنساني ووصفوه بأنة تعليم جامد يفتقد إلى الروح الذي تجعله بالفعل المسيطر على العملية التعليمة في المستقبل إلى ان جاءت شبكات التوصل الاجتماعي لتعالج المشكلة تلك، حيث تضيف له الشكل الإنساني وتجعل مشاركة العنصر البشرى في العملية التعليمية شيء أساسي مما أحدث الجذب من قبل المتعلمين وزادت الرغبة في الدراسة (حنان بيزان،٢٠١٥).
	تطوير أساليب تقويم الطلاب	يتم تقويم الطلاب على مرحلتين هما: المرحلة الاولى: تتم من خلال العملية التعليمية وبين مراحلها وخطواتها وإجراءاتها، ويقدم تغذية راجعة مستمرة في جميع المراحل أولا بأول حيث يبين نقاط القوة والضعف، لتعديل ما يلزم بشكل بنائي ومستمر، ويتم من خلال عدة طرق وأدوات كالأسئلة الشفهية والاختبارات القصيرة وأوراق العمل، وتهدف هذه المرحلة الى تشخيص ما اتقنه الطالب وما فشل في تحقيقه في وقت مبكر، ليتمكن الاستاذ من معالجة الخلل، ويمكن استخدام مجموعة من البرامج والتطبيقات التي تستخدم للمناقشة وعرض

		الأسئلة للطلاب على جهاز العرض، مثل برنامج سليدو[٥] (Slido) لتفعيل النقاشات مع الطلاب وتمكينهم من إبداء أرائهم في موضوعات وأفكار عديدة تساعد على تحسين التواصل وزيادة التفاعل أثناء المحاضرات (عبدالغنى الحطامى،٢٠٢٠& حلمي حمدان٢٠٢٠). المرحلة الثانية: وتحدث بعد الانتهاء من عملية التعليم، حيث يتم تعريض الطلبة لمجموعة من الأدوات والاسئلة يمكن من خلالها تحديد فهمهم واستيعابهم للدرس وعادة يحدث هذا النوع من التقويم في نهاية الدرس أو الوحدة أو الفصل الدراسي، ويهدف كذلك الى إعطاء الدرجات ومنح الشهادات، وهنا يمكن استخدام التقييم الإلكتروني لتقييم القدرات المعرفية والمهارية وذلك عن طريق «الاختبار الإلكتروني»، وهو من أشهر النماذج في التقييم إلكترونيًا، حيث يقوم على صياغة تقييمات متنوعة، منها أسئلة الاختيار المتعدد، وأسئلة الصواب والخطأ، وغيرها من الأسئلة القصيرة، أما إذا كان المطلوب من الطلاب أساليب تقييم أخرى مثل العرض أو الحفظ، فحينها يُطلب من الطلاب العرض أو التسميع بصورة مباشرة أو تسجيل أدائهم صوتيًا أو عن طريق الفيديو. وإذا كان المطلوب تقييم المعرفة العملية والتجريبية للطلاب فبالإمكان استخدام برامج المحاكاة (Simulation)، حيث يجب على المتعلمين استخدام جميع مواردهم ومهاراتهم لإكمال المهمة في بيئة افتراضية آمنة عبر الإنترنت(الحطامى،٢٠٢٠& حمدان٢٠٢٠)

٥ـ الخلاصة التوصيات "

٥ـ١ الخلاصة

ان تطوير التعليم المحاسبي يتطلب التركيز على تنمية قدرات الخريجين لضمان جودة المحاسبة والمراجعة " وبالتالي التقارير المالية. فهدف برنامج التعليم المحاسبي الجامعي هو إعداد خريجين يمتلكون المعارف والمهارات اللازمة لمقابلة إحتياجات إقتصاد المعرفة الجديد من تقارير ومعلومات محاسبية ومالية، ويستطيعون العمل في بيئة تتسم بالتغير وتتصف بالتعقيد وتعاني من مشاكل وأزمات مالية. ويشير الواقع الفعلي للتعليم المحاسبي المصري الى وجود العديد من السلبيات التي يعانى منها التعليم المحاسبي المصري ومنها ، أن أساليب التدريس تعتمد على الكم وليس النوع كما ان الربط العملي بين المحاضرات النظرية وورش العمل محدود.، وأن مساهمة الهيئات المشرفة على مهنة المحاسبة في التعليم المحاسبي محدودة، وبالتالي يكون هناك عدم مواكبة التعليم المحاسبي للتطور المهني المستمر، ووجود فجوة بين البرامج التعليمية والممارسة المهنية، وهناك أخطاء في أسس القبول في التعليم الجامعي وخاصة التعليم المحاسبي مع تدنى مستوى مدخلاته في المعاهد الخاصة. وأن المعايير الدولية للتعليم المحاسبي وهي إحدى القواعد الأساسية التي يتم الاستعانة بها من قبل الدول المتقدمة في تصميم وتطوير برامج التعليم المحاسبي لا يتم الالتزام بها في البيئة المصرية. يضاف إلى ذلك الافتقار لأسس ومؤشرات تطوير مناهج ومواد التعليم الجامعي حتى ينسجم مع الاحتياجات الحقيقية لبيئة الأعمال.

وكانت استجابة وزارة التعليم في مصر لجائحة كورونا بتبني نظام التعليم الهجين، هو نظام تعليم يجمع بين نظام "التعلم وجهًا لوجه" و"التعلم عبر الإنترنت ويمكن القول إن إستجابة مؤسسات التعليم وبصفة خاصة مؤسسات التعليم المحاسبي كانت رده فعل وليس استجابة مخططة من قبل للانتقال من التعليم التقليدي الى التعليم الهجين، وبالتالي فان هناك محدودية في المزايا التي تحققت من التعليم الهجين، كما ان التعليم الهجين احتوى في طياته على معظم السلبيات التي يعاني منها التعليم المحاسبي التقليدي. كذلك فإن تطبيق التعليم المحاسبي الهجين تمثل في عملية استبدال مباشر فقط للمحاضرات في مدرجات الجامعة والقاعات الدراسية الى محاضرات من خلال الانترنت بدون أي تغيير في المهمة التي كانت تؤدى بالطريقة التقليدية وتمثل هذه المرحلة أدنى مراحل التحول إلى استخدام التعليم الهجين، كذلك قد يكون مطبق في حالات فردية من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس مرحلة بعض مهام مرحلة الزيادة او مرحلة التعديل طبقا لنموذج سامر لدمج التكنولوجيا في التعليم، لكن تظل حالات فردية وليس نهج جماعي، وبالتالي فان التعليم الهجين لم يحقق المنافع والمزايا

[٥] هناك برامج اخرى مشابهة ومتطورة مثل برنامج جوجل فورمز (Google Forms)، برنامج نيربود (Nearpod)، وبرنامج سقراتف (Socrative)، برنامج كاهوت (Kahoot)

المستهدفة منه، ولكن ذلك لا يجب ان يمنع الدولة المصرية من الاستمرار في تبنى استراتيجية شاملة للتعليم المحاسبي الهجين في البيئة المصرية.

وقد قام الباحث باقتراح إطار مقترح لتطوير برامج التعليم المحاسبي الهجين، يقوم على عدة مقومات أساسية تمثل عناصر العملية التعليمية تتمثل في الإمكانيات المادية والتكنولوجية وتجهيز واعداد العناصر البشرية (الاستاذ والطالب والفنيين والاداريين) وعناصر العملية التدريسية (الالتزام بمعايير تعليم المحاسبة الدولية، وتطوير المناهج المحاسبية والوسائل التعليمية، واستخدام انماط التعليم المختلفة، وتطوير أساليب تقويم الطلاب).

٥-٢ التوصيات

١- دراسة امكانية الاخذ بالإطار المقترح لتطوير برامج التعليم المحاسبي الهجين في مصر
٢- إعادة النظر في مناهج التعليم المحاسبي لتواكب متطلبات سوق العمل ومتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولي.
٣- التنسيق بين مؤسسات التعليم المحاسبي والجهات المهنية عند تطوير المناهج الدراسة.
٤- انشاء شركات افتراضية لتدريب الطلاب على المعاملات المختلفة.
٥- التعاقد مع شركات ومكاتب المحاسبة من أجل تدريب الطلاب.
٦- ضرورة التدريب المستمر لكل من أعضاء هيئة التدريس والفنيين والاداريين على استخدام التكنولوجيا في التعليم.

٥-٣ دراسات مستقبلية مقترحة

١- استخدام نموذج قبول التكنولوجيا في تقييم تجربة التعليم المحاسبي الهجين في مصر.
٢- استخدام نموذج سامر لتطوير التعليم المحاسبي الهجين في مصر
٣- تحليل اتجاهات طلاب المحاسبة تجاه التعليم الهجين

قائمة المراجع

إبراهيم عبدالوكيل الفار& ياسمين شاهين،٢٠١٦" فاعلية استخدام نموذج سامر SAMR لدمج التقنية في فصول الرياضيات والاتجاه نحوها" مجلة كلية التربية، جامعه طنطا، مجلد٦٨، العدد٤، الصفحات ٤٥٤-٤٨٨

جمانة محمد رمضان سيد، ٢٠٢٠" اتجاهات الطلاب نحو استخدام التكنولوجيا في تعليم الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة كورونا" مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم - كلية الخدمة الاجتماعية، العدد٢١، الصفحات ٣٥٣-٣٨١

حلمى رؤوف حمدان،٢٠٢٠" التعليم في زمن الكورونا: تقييم تعلّم الطلاب في التعليم الالكتروني" جريدة دنيا الوطن ٤٠/٣٠ /٢٠٢٠

حماده السعيد المعصراوى، ٢٠٢٠" اطار مقترح لتطوير برامج التعليم المحاسبي المصري في زمن الأوبئة العالمية"المؤتمر الدولي (دور المؤسسات في تحقيق التنمية المستدامة في ظل الاوبئة العالمية المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية ومقره ألمانيا – برلين، بالتعاون مع مخبر البحث: التدبير اللوجستيك الحكامة والإقتصاد التطبيقيMALOGEA ، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية تطوان - المغرب، ومخبر التطبيقات الكمية و النوعية للإرتقاء الإقتصادي ،الإجتماعي والبيئي بالمؤسسات الجزائرية، جامعة غرداية- الجزائر،

حنان الصادق بيزان،٢٠١٥" توظيف شبكات التواصل الإجتماعي في التعليم الإلكتروني المجتمعي" مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، مج٢، ع٣، الصفحات ١-٣٢

ريهام مصطفى عيسى،٢٠٢٠" الواقع المدمج في التعليم: دور نموذج سامر "SAMR" لدمج التقنية في التدريس " مجلة البحوث المالية والتجارية كلية التجارة جامعة بورسعيد، العدد ٢، الصفحات ٢٢٧-٢٦٣

سليمان بن ناصر الجارالله& عبدالله بن إبراهيم الخريجى،٢٠٢٠" استدامة نظام التعلم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية من خلال تحليل آراء المستفيدين في منصة تويتر في ظل جائحة كورونا كوفيد-١٩" مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، العدد ٦٠ الصفحات: ٨٧٣ – ٩٢٨

سمير رياض هلال، محمد حسن عبد المجيد ،صلاح عبد الحفيظ ،محمد يس ، محمد عبد المنعم سراج،محمد سرور،سمر مجدى الصياد، أسماء عبد المنعم سراج ،٢٠٠٨" تكلفه التعليم الجامعى فى مصر: دراسه ميدانيه على الجامعات الحكوميه" أعدت هذه الدراسة بناء على تكليف من الأستاذ الدكتور وزير التعليم العالى الذى وفر لها دعما ماليا من خلال برنامج OUDA، غير منشوره
السيد زكريا إبراهيم ،٢٠١٩" اطار مقترح لزيادة فعالية التعليم المحاسبي في مصر: دراسة ميدانية" المؤتمر العلمي الثالث لقسم المحاسبة والمراجعة" تحديات وافاق مهنة المحاسبة والمراجعة في القرن الحادى والعشرين" كلية التجارة جامعة الإسكندرية
شابون، ابوبكر مفتاح& عائشة محمد حسن العربى& محمد عبدالمنعم ابوالسعود زايد،٢٠١٩" اثر تطبيق معايير التعليم المحاسبي الدولية على جودة مهنة المحاسبة والمراجعة في ضوء متطلبات سوق العمل في ليبيا- دراسة استكشافية" المؤتمر العلمي الثالث لقسم المحاسبة والمراجعة" تحديات وافاق مهنة المحاسبة والمراجعة في القرن الحادى والعشرين" كلية التجارة جامعة الإسكندرية
شادى صبحى عبدالرحمن أبو شنب ،٢٠١٩" مدى ملائمة أسلوب المحاكاة للتعليم المحاسبي من وجهة نظر الاكاديمين في الجامعات الفلسطنية" المؤتمر العلمي الثالث لقسم المحاسبة والمراجعة" تحديات وافاق مهنة المحاسبة والمراجعة في القرن الحادى والعشرين" كلية التجارة جامعة الإسكندرية
عبدالغني الحطامى ،٢٠٢٠" نعم.. ممكن تقويم وتقييم الطلاب عن بعد" جريدة اخبار الخليج، السبت ٢٨ مارس
فوزى فايز اشتيوة& ربحى مصطفى عليان،٢٠١٠" تكنولوجيا التعليم: النظرية والتطبيق" داء صفاء للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية
محمد حسن حسن رخا،٢٠٢٠" تطبيق نظام إدارة التعلم الإلكتروني "Google Classroom" بكلية التربية الرياضية ببورسعيد أثناء جائحة كورونا: دراسة تحليلية" المجلة العلمية للبحوث والدراسات في التربية الرياضية جامعة بورسعيد - كلية التربية الرياضية، العدد ٤٠، الصفحات:١٥٢ - ١٩٥
معن الخطيب،٢٠٢٠"تحديات التعليم الالكترونى في ظل أزمة كورونا وما بعدها https://www.aljazeera.net/"
نجوى يوسف جمال الدين،٢٠٠٥" المزج بين التعليم التقليدي والتعليم من بعد ومؤشرات ضمان الجودة في نظم التعليم الجامعي الهجين" المؤتمر التربوي الخامس - جودة التعليم الجامعي جامعة البحرين - كلية التربية،
هشام فاروق مصطفى الابيارى،٢٠١١" تقييم فعالية برامج التعليم المحاسبي بالجامعات المصرية في ضوء احتياجات سوق العمل دراسة تحليلية..." مجلة التجارة والتمويل, جامعة طنطا - كلية التجارة ع ١
يوسف عثمان يوسف،٢٠٢٠" اتجاهات الطلاب نحو التعليم الإلكتروني في ظل جائحة فيروس كورونا: دراسة تطبيقية على عينة من طلاب كلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة" مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، العدد ٢١
يونس، نجاة محمد مرعي،٢٠١٩" دور البيانات الضخمةBig data في استدامة التعليم المحاسبي: دراسة ميدانية" المؤتمر العلمي الثالث لقسم المحاسبة والمراجعة" تحديات وافاق مهنة المحاسبة والمراجعة في القرن الحادى والعشرين" كلية التجارة جامعة الإسكندرية
AACSB International, 2014, "AACSB International Accounting Accreditation Standard A7: Information Technology Skills and Knowledge for Accounting Graduates: An Interpretation", Tampa, Florida,
Abbas, Z. & Nawaz, A. (2014). Digital-Literacy as the Predictor of Political-Participation a Survey of University Graduates in D. Khan, KP, Pakistan. Global Journal of Human Social Science, (F) 14(8):7-14
Ågerfalk, P. J., Goldkuhl, G., Fitzgerald, B., & Bannon, L. (2006). Reflecting on Action in Language, Organizations and Information Systems. *European Journal of Information Systems*,
Akisi k, o, (2013) Accounting Regufinancial Drevelopment, and Economic Growth Emerging makets finance and trade, pp: 33-67.
Anderson, M. (2013). SAMR-flow-chart.pdf, Retrieved From :https://ictevangelist.com
Bawaneh, S. 2011. The effects of blended learning approach on student's performance: Evidence from a computerized accounting course, International Journal of Humanities and Social Sciences, 1(6). p 63-69.
Bordoloi, R., Das, P. and Das, K. (2021), "Perception towards online/blended learning at the time of Covid-19 pandemic: an academic analytics in the Indian context", Asian Association of Open Universities Journal, Vol. ahead-of-print No. ahead-of-print. https://0810bjjmg-1106-y-
Coovadia Husain & Ackermann Christo ,2020 Integrating digital pedagogies into a typical student learning lifecycle and its effect on exam performance" Accounting Education, pp 42-62
Fortin ,Anne &Chantal Viger,Manon Deslandes&,Antonello Callimaci & Pierre Desforges,2019" Accounting students' choice of blended learning format and its impact on performance and satisfaction"Accounting Education Volume 28, 2019 - Issue 4, pp353-383
Greg Richins, Andrea Stapleton, Theophanis Stratopoulos, Christopher Wong, 2017, "Big Data Analytics: Opportunity or Threat for the Accounting Profession?", Electronic Copy Availableat: https://ssrn.com/abstract=2813817, PP. 1-40.
Harvey, S., 2003, Building Effective Blended Learning Program, Issue of Educational Technology, 43(6).

Kundi, G.M., & Nawaz, A. (2010). From Objectivism to Social Constructivism: The Impacts of Information and Communication Technologies (ICTs) on Higher Education. *Journal of Science and Technology Education Research. 1(2):30-36.*

Kundi, G.M., & Nawaz, A. (2013). From eLearning 1.0 to eLearning 2.0: Threats & opportunities for HEIs in developing countries. European Journal of Sustainable Development, 3 (1): 145-160,

Kundi, G.M., Nawaz, A., & Akhtar, R. (2014). Digital revolution, cyber-crimes and cyber legislation: A challenge to governments in developing countries. Journal of Information Engineering and Applications, 4(4): 61-71,

Mah'd ,**Osama A.** & Mardini Ghassan H.,2020" The quality of accounting education and the integration of the international education standards: evidence from Middle Eastern and North African countries"

Mattis, George, 2019, "How to Improve Sustainability in Higher Education", Electronic Copy available at https://www.qs.com.

Mousa, M. (2021), "Responsible management education (RME) post COVID-19: what must change in public business schools?", Journal of Management Development, Vol. 40 No. 2, pp. 105-120.

Odessa. 2005. Issues on the Continue Education Oriented to the Knowledge Economy. Economist, 6.

Puentedura, R. (2012). SAMR And TPCK: Intro To Advanced Practice. Retrieved From:Http://Hippasus.Com

Sangster Alan &,Greg Stoner &Barbara Flood,2020" Insights into accounting education in a COVID-19 world"pp431-562

Sangster Alan, Greg Stoner & Barbara Flood (2020) Insights into accounting education in a COVID-19 world, Accounting Education, 29:5, 431-562,

Trustet, al, (2017), "Moving bejond silos: Proresional Leurning Networks in higher education, the Inter met and Higher Education" 35, P: 1-11.

*www.ifac.org

Timothy J. Fogarty (2020) Accounting education in the post-COVID world: looking into the Mirror of Erised, Accounting Education, 29:6, 563-571, DOI: 10.1080/09639284.2020.1852945

Young, L. D. (2003). Bridging Theory and Practice: Developing Guidelines to Facilitate the Design of Computer-based Learning Environments. *Canadian Journal of Learning and Technology*, 29(3), Fall/ Autumn.